عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل ما لا يطيق وقوله
صلى الله عليه وسلم إن الله ملككم رقابهم ولو شاء لملكهم رقابكم ولا يجوز للسيد
أن يكلف عبده أو أمته ما يشق عليه وما لا يحمله لأنه من الحرج بل هو مأمور بالتخفيف
عنه وهو من أدب الدين والمروءة وقد كان صلى الله عليه وسلم يخدم الخادم وكذا
بعض الصحابة وسبيل ذلك عن استنكحاته بالليل فلم يزد ذلك أن يخدم بالليل لا خادم
من العمل وإذا كلفه ما لا يطيق منع من ذلك وكان عمر رضي الله عنه يذهب إلى العوالي كل يوم
سبت فإذا وجد عبدا في عمل لا يطيقه وضع عنه منه وقال عثمان لا تكلفوا الأمة غير ذات
الصنعة الكسب فإنكم متى كلفتموها ذلك كسبت بفرجها ولا تكلفوا الصغير فإنه إذا لم
يجد سرق وعفوا إذ أعفكم الله تتمة يدخل في قوله المملوك سائر الحيوان فلا يجوز
له أن يجيع دابته ولا يحملها ما لا يطيق ولا يعري ظهرها وإن لم تحتج الحيوان فإنه يقال له إما أن تعلفها
أو الانتفاع عليكم فإن كانت البهائم بموضع جدب ولا يجد لها خصبا ومن لزم
في ذلك المكان فيل هو مخير وتبقى حتى تموت وقيل يذبحها حتى يخرج عنها ومن كانت له
ثمر وضيعها بترك السقي حتى يخرجها فإنه يؤمر بالقيام بها ما لم يفعل إن فيه تضييع المال
المنهي عن إضاعته ولم يصح أنه يؤمر بفعل ذلك إذا فرط فيه ذكره ابن عمر **باب**
في الرؤيا ما يراه الإنسان في منامه وما يقوله الرائي **وفي** بيان ما يفعل **في التثاؤب**
وحكم اللعب بالنرد **وغيرها** كالشطرنج **و**ما يقال **في العطاس** من العاطس والراد
عليه **وفي حكم السبق بالخيل** والإبل وما يجوز من ذلك وما لا يجوز **وفي الرمي** بالسهام
ما يجوز من ذلك وما لا يجوز **وغير** ذلك كقتل الحيات والضفادع وغير ذلك وأفضل العلوم
وبدأ من ذلك بالكلام على الرؤيا فقال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا**
الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وقال صلى الله
عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها
المسلم أو ترى له قال أبو إسحاق لا شيء أبين في الرؤيا عبارة عن أمثلة يدركها الرائي في جزء
لم تغيبه آفة النوم وتلك الأمثلة تنزل على الرائي وقيل هي رؤيا القلب وما ذكره المؤلف
هو أحد الروايات في هذا الحديث وروي خمسة وأربعين وروي سبعين جزءا وا
ختلف في الجمع بين ذلك وتشكل الرؤيا الحسنة جزءا من كذا فقال الإمام أبو عبد الله
المازري قال بعض العلماء إنه صلى الله عليه وسلم أقام يوحى إليه ثلاثة وعشرين سنة
منها بالمدينة عشر وثلاثة عشر بمكة وكان قبل ذلك بستة أشهر يرى في المنام ما يلقى

اليه

وستة
إليه الملك وذلك نصف سنة وهو جزء من ستة وأربعين جزءا من ثلاثة وعشرين سنة
وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم قد خص دون الخليقة بضروب وفنون وجعل له إلى العلم
طرق لم تجعل لغيره فيكون المراد أن المنامات نسبتها مما حصل له وميز به جزء
من ستة وأربعين جزءا فلا يلزم على هذا إلا أن يقال بينوا هذه الأجزاء ولا يلزم
أن يعرف كل شيء جملة وتفصيلا وقد جعل الله سبحانه وتعالى للعالم حدا يقف عنده
فمنها ما لا يعلمه أصلا ومنها ما يعلمه جملة لا تفصيلا وهذا منه ومنها ما يعلمه جملة وتفصيلا
لا سيما طريقه السمع ولا مدخل للعقل فيه وإنما يعرف قدر ما عرف به السمع وذكر
المنام الإخبار بالغيب وإن كان يتبع ذلك إنذار وتنبيه والإخبار بالغيب أحد ثمرات
النبوة وأحد فوائدها وهو في جنب المقصود منها يسير لأنه يصح أن يبعث نبي يشرع
ويبين الأحكام ولا يخبر بغيبة أبدا ولا يكون ذلك قادحا في نبوته ولا مبطلا للمقصود
منها وهذا الجزء من النبوة وهو الإخبار بالغيب إذا وقع لا يكون إلا صدقا ولا يقع
إلا حقا والرؤيا ربما دلت ولم يقع ما دلت عليه إما لكونها من الشيطان أو من حديث
النفس أو من غلط المعبر في أصل العبارة إلى غير ذلك مما يوجب التفقه بدلالة المنام
بالخبر بالغيب أحد ثمرات النبوة وهو غير مقصود فيها لكنه لا يقع إلا صدقا تقدم
وثمرة المنام الإخبار بالغيب ولكنه قد لا يقع صدقا فتقدر النسبة في هذا بقدر ما
تقدم في الشرع بهذا العدد على حسب ما أطلعه الله تعالى عليه ولا يعلم حقائق نبوته
إلا نبيه وفي بعض الروايات من خمسة وأربعين جزءا من النبوة وفي بعضها من
سبعين جزءا منها ولا يبالي فيها القولان إلا الحسنة في الصالح إلا خراج الغير مثلها
ولا يكون جزءا من النبوة **ومن رأى في منامه ما يكره من منامه فإذا استيقظ فليتفل**
عن يساره ثلاثا وليقل اللهم إني أعوذ بك من شر ما رأيت في منامي أن يضرني في ديني ودنياي
وفي مسلم إن رأى أحدكم ما يكره فلا يحدث بها الأمر تحبه في النسائي عن أبي قتادة إذا رأوا
أحدكم الشيء يحبه فليخبر به وإذا رأى في المنام ما يكره فليقل خيرا وفي رواية
ولا يحدث إلا حبيبا وفي الترمذي عن أبي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم
أصدق الرؤيا بالأسحار وفي بعض الروايات أنه لا يقصها على العدو وليتفل
في الرؤيا المكروهة فلينفث عن يساره ثلاث مرات وفي بعضها ثلاثا وليتعوذ بالله
من شرها فإنها لا تضره وفي بعضها فليبصق عن يساره حين يقوم من نومه ثلاث مرات
وفي بعضها فليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه

الذي

عمرم
ما يكره فليبصق وليطعم ولا يحدث بها الناس ورويا
الصالحة بالجنة ما دام المؤمن مؤمنا والتفسير